قمة القاهرة تحذر من «كارثة» إقليمية ومحاولات «التهجير القسري» لسكان غزة

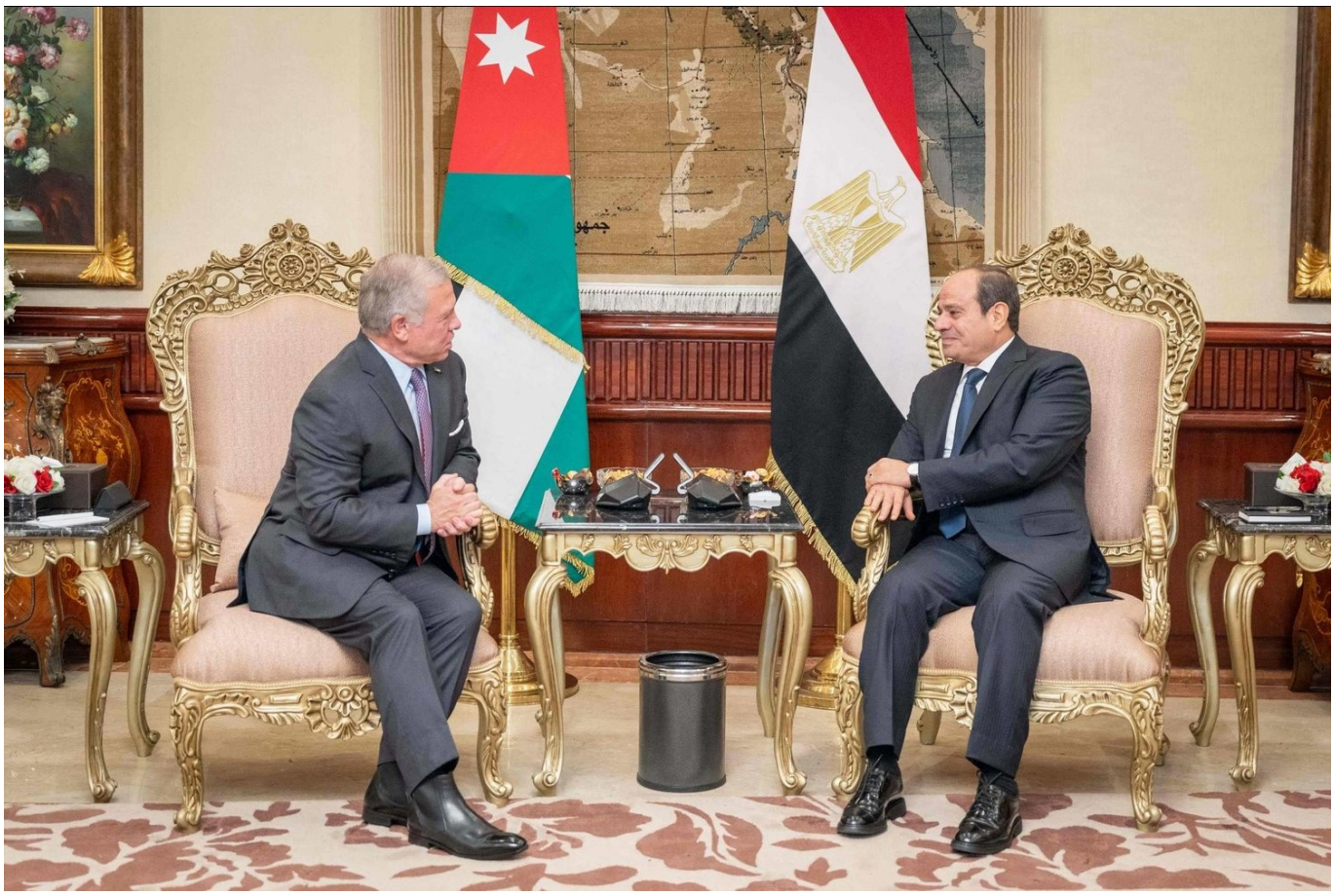

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، في ختام لقائهما، اليوم (الخميس) في القاهرة إلى «الوقف الفوري للحرب على غزة» وأكدا رفضهما «سياسة العقاب الجماعي» لقطاع غزة.

وفي بيان مشترك، حذّر السيسي وعبد الله الثاني من «كارثة» إقليمية في حال اتساع نطاق تلك الحرب. وأكّدا «موقف الأردن ومصر الموحّد الرافض سياسة العقاب الجماعي من حصار أو تجويع أو تهجير للأشقاء في غزة»، كما شدّدا على أن «أي محاولة للتهجير القسري إلى الأردن أو مصر مرفوضة». وطالَبا بـ«الوقف الفوري للحرب على غزة، وحماية المدنيين ورفع الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الأهل هناك». كما أكد الرئيس المصري والعاهل الأردني، أن «عدم توقف الحرب واتساعها وانتشار آثارها، سينقل المنطقة إلى منزلق خطير ينذر بالتسبب في دخول الإقليم بكارثة تُخشى عواقبها».

وعدّا أن «كارثة قصف المستشفى المعمداني تصعيد خطير»، مجددين إدانتهما هذه «الجريمة البشعة بحق الأبرياء العزل». وجاءت القمة قبل يومين من قمة دولية دعت إليها مصر السبت في محاولة لوقف التصعيد الراهن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.
وتنتظر آلاف الأطنان من مساعدات الإغاثة المرسلة إلى غزة على متن شاحنات، الخميس، أمام معبر رفح الحدودي أو في مدينة العريش بشمال سيناء في مصر، للسماح بدخولها إلى القطاع المحاصر غداة اتفاق بين الرئيسين المصري والأميركي.

ومنذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) يتعرض قطاع غزة لقصف متواصل وحصار كامل من جانب إسرائيل بعد أن شنّت حركة «حماس» هجوماً على الدولة العبرية أوقع أكثر من 1400 قتيل، معظمهم من المدنيين.

وأدى القصف الإسرائيلي المتواصل إلى مقتل 3478 شخصاً على الأقل، معظمهم من المدنيين الفلسطينيين، حسب السلطات المحلية في القطاع الذي

تحذّر منظمة الصحة العالمية من حدوث «كارثة» إنسانية فيه. وأعلنت القاهرة فجر الخميس، أنّ الرئيسين المصري والأميركي جو بايدن اتّفقا خلال مكالمة هاتفية على «إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح بشكل مستدام»، بحسب بيان للرئاسة المصرية.

ولم يحدّد البيان المصري متى سيبدأ دخول المساعدات للقطاع، لكنّه أتى بُعيد إعلان بايدن أنّ السيسي وافق على السماح بإدخال 20 شاحنة كدفعة أولى من شاحنات المساعدات الإنسانية عبر رفح إلى القطاع المحاصر الذي يقطنه 2.4 مليون شخص. وتوقع بايدن ألا تعبر هذه الشاحنات قبل الجمعة على الأرجح لأنّ الطريق حول المعبر تحتاج إلى تصليحات. ومنذ بداية الحرب تم قصف الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي، الممر الوحيد لقطاع غزة إلى العالم الخارجي غير الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، أربع مرات؛ الأمر الذي دفع الجانب المصري إلى إغلاقه مؤقتاً وإجلاء الموظفين.